مجلس النواب
فريق الأصالة و المعاصرة
الرقم :14514

الرباط في : 4/11/2020

إلى السيد وزير الثقافة والشباب والرياضة
تحت إشراف السيد رئيس مجلس النواب المحترم

الموضوع : سؤال شفوي - تليه مناقشة

وضعية قطاع الثقافة والاتصال في ظل تداعيات وتطورات جائحة كورونا

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، وبعد،

في الوقت الذي يحظى فيه قطاع الثقافة والاتصال بالأولوية والأهمية البالغة في السياسات العمومية للعديد من حكومات دول العالم، بالنظر إلى الدور الريادي الذي يضطلع به القطاع في ضمان الأمن المجتمعي وتحقيق التنمية الشاملة والمستدامة للمجتمعات الإنسانية؛ فإن بلادنا لا تزال مصرة على النظر إلى هذا القطاع من الزاوية الفلسفية التقليدية التي تجعل منه قطاعا تاليا وتابعا للسياسة والاقتصاد، إلى درجة أن الحكومات المتعاقبة على المغرب، منذ الاستقلال إلى اليوم، لم تستطع أن تغير من منطق هذه التراتبية (أولوية السياسة والاقتصاد على الثقافة) قيد أنملة، رغم كل رياح التغيير والتحول التي عصفت بالعالم في زمن مطبوع بسباق كوني محموم نحو مجتمع العلم والمعرفة.

تبعا لذلك، فقد ظل الشأن الثقافي ببلادنا يدبر وفق سياسة "ترقيعية" غير قادرة على تنزيل شعار "تحسين النهوض بالثقافة المغربية وتحسين الولوج إليها وتعزيز الإشعاع الثقافي" الذي تبنته الحكومة الحالية في برنامجها الحكومي. ولعل تفشي الجائحة وتداعياتها قد زادت القطاع مرضا، بعد أن شلت حركته وتجمدت كل أنشطته، وفشل مدبروه في صون المكتسبات على الأقل؛ لاسيما بعد اللغط الذي أثاره ما بات يعرف بتوزيع الدعم على الفنانين، وما صاحب ذلك من احتجاجات الفنانين والمبدعين المقصيين، وتساؤلات الرأي العام حول طريقة وآليات ومعايير توزيع هذا الدعم.

وبالموازاة مع ذلك، يشكو قطاع الاتصال من ذات المشاكل والاختلالات، سواء على مستوى تدبير أو تنظيم هذا المجال بوجه عام؛ ومن ثم فشل الحكومة في تنزيل شعار " تحسين الولوج للإعلام وتعزيز دوره في تكريس المواطنة وإشعاع المغرب".

وعليه؛ نسائلكم عن مخطط الحكومة لإعادة الاعتبار لقطاع الثقافة والاتصال وإعطائه دينامية جديدة بعد تأثره السلبي بتداعيات الأزمة الصحية ببلادنا؟

و تفضلوا بقبول فائق التقدير و الاحترام.

إمضاء:

العبدي رشيد